دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي لطلبة كلية التربية والعلوم الأساسية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

إعداد:

د. السيد عبداللطيف السيد

د. زيد سليمان فائق الطائي

شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية والعلوم الأساسية

مستخلص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على التكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من تخصصات مختلفة. وتنطلق هذه الدراسة من افتراض أن اختلاف التخصص لدى الطلاب يؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلباً أو إيجاباً.

ومن خلال هذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة للمقارنة بين الطلبة من تخصصات مختلفة في التكيف الاجتماعي على عينة من طلبة الجامعة تمثل أقسام الدراسات الإسلامية واللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، واللغة الانكليزية، وكذلك قسم تقنيات التعليم. وهذه الأقسام تمثل كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان. وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالبة مستخدماً فيها مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة

الكلية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسط درجات طالبات بقية الأقسام الأخرى: الرياضيات والعلوم، واللغة الانكليزية، وتقنيات التعليم، على أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي الستة والدرجة الكلية. وترجع هذه النتائج لمجموعة من العوامل تمت مناقشتها من خلال عرض نتائج البحث.

المقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وباقي الكائنات وفضله عليها بنعمة العقل التي جعله متميزاً عن المخلوقات الحية الأخرى بأمور عديدة؛ منها قدرته على التكيف مع الظروف التي يعيشها، وإمكاناته في التعامل مع البيئة المحيطة ومجالاتها. وتشير الحقائق العلمية والخبرات الحياتية إلى أن الإنسان – قد حقق نجاحاً منقطع النظير في ذلك عندما قصد الطبيعة في أكثر من مجال، وسخّر معالم البيئة لخدمته وأبناء جنسه في أكثر من حالة لمستوى حافظ فيه على وضعه التكويني، وعلى بقائه عكس ما جرى لبعض المخلوقات الأخرى التي لم تستطع أن تصمد أو تتكيف مع متغيرات البيئة القائمة، أو تحدث عرضاً، فانقرضت سريعاً بسبب ضعف مقدرتها، ورغم ذلك فإن انتصارات الإنسان هذه على الطبيعة لم تقربه كثيراً من حالة الرضا والاستقرار التي استمر – حثيثاً – ينشدها منذ بداية وجوده على الكرة الأرضية، وحتى وقتنا الراهن، لأسباب أهمها:-

(أ) تركيبته النفسية التي تدفعه إلى السعي الدائب للمعرفة والاكتشاف، وإلى التوتر وخفض التوتر.

(ب) هامش الغموض من داخله، وبقاء الكثير مما يتعلق بجوانبه العضوية والنفسية مجهولا حتى وقتنا الراهن أو بمعنى آخر عدم معرفته بوضعه النفسي وبحالة الآخرين النفسية من حوله معرفة كاملة.

وتلك الأسباب، وأسباب أخرى غيرها، جعلته مدفوعاً إلى السعي دائماً بغية الحصول على المعرفة، وفك الرموز التي تعمل من محصلتها عملية توافقية، واتزانه، وقبوله الواقع الذي يعيشه (أي تكيفه معه) بأقل الأضرار العضوية والنفسية (العبيدي، ٢٠٠١، ص ٢) فعندما يخرج الطالب من إطار علاقته الاجتماعية، فإنه يقوم بطريقة شعورية أو بطريقة لا شعورية بتقييم ما نشأ بينه وبين الآخرين المنخرطين في تلك العلاقات

الاجتماعية فهو يقبلها على أوجهها، ويحدد ما تضمنته من نقاط القوة والضعف، كما يحدد جوانب النجاح وجوانب الفشل، بل إنه يقوم بتقييم موقف الآخرين منه، وما استوحاه من إخلاص ومودة أو خيانة وجفوه.

وبعد خروج الطالب من الإطار الاجتماعي الذي كان في رحابه، فإنه يقوم بتقييم وضعه الذي احتله من تلك الجماعة التي خرج من إطارها مؤقتاً أو بغير رجعة، وعمله هل كان مؤثراً تأثيراً جيداً فيها أو كان هامشياً أو كان تأثيره سلبياً أو ضاراً. وهل حاز القبول والرضا من جانب أفراد تلك الجماعة، أو كان منبوذاً، وغير مقبول من جانبهم؟ وهل يذكرونه بعد انصرافه عنهم بالمديح أو بالذم؟ إلى غير ذلك من تقييمات يديرها الطالب في ذهنه منذ دخوله في إطار الجماعة التي انخرط بها (أسعد ١٩٩٧، ص ٧٢).

فالإنسان مخلوق اجتماعي، أعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية. وتسمى مثل هذه الاستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية (التكيف الاجتماعي). وأكبر عمليات التكيف الاجتماعي وأشدها حدة على حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى؛ وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي بالتالي إلى اختلاف العادات، والتقاليد، والقيم، وقضايا العرف الاجتماعي، وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها (محمد الصغير، ٢٠٠١، ص ٣١).

والطالب الجامعي عندما غادر المرحلة الثانوية لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي في الجامعة فإنه بذلك ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية علمية إلى بيئة أخرى، يحاول أن يتكيف معها، وذلك بهدف فهم الطالب لحدوده، وقدراته، والمبادرة بالتعلم والتصرف، بناء على ذلك.

كما يرغب في إقامة علاقات مع الآخرين، زملاء الدراسة والأصدقاء زملاء الكلية

وذلك بفهم الموقف السلوكي والتعرف على تلك العلاقات بناء على معطياته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والثقافية والمادية والنظامية، وبعد دخوله الجامعة فإنه لا يندمج فقط مع زملاء الدراسة والأصدقاء بالمعنى الشامل بل ينظم إلى دائرة أصغر حجماً من الكلية وأكثر تماسكاً في العلاقات الاجتماعية وهي زملاؤه الذين يندمجون في علاقات معه على مستوى التخصص الذي ينتمي إليه كل منهم، فأي نقص أو تعارض في النظام السلوكي داخل الدائرة (الأوسع) زملاء الكلية أو الدائرة (الأصغر) زملاء التخصص فإن ذلك يؤدي إلى خلل في أمر التكيف الاجتماعي للفرد وفي قدرته بالنتيجة على إحداث السلوك المناسب المطلوب.

فإن تغير اتجاهات وقيم الأفراد لا يمكن أن يحدث بالسرعة التي يمكن بها استجلاب الخبرات الخارجية، فما أصعب خلق مناخ نفسي في ظله يتفاعل الأفراد بإيجابية مع هذه الخبرات، (محي الدين، ٢٠٠٣، ص ٤٦٨).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من النقاط التالية:-

- تعتبر ظاهرة التكيف الاجتماعي لدى الطالب الجامعي من الظواهر التي اهتم بها علماء الاجتماع والمهتمين بقضايا التربية وعلم النفس، وأصبح الطالب الجامعي مصدراً من مصادر المعرفة في هذا المجال: دراسة مشكلاته الاجتماعية والأكاديمية ، وتحليل أساليب تكيفه مع مجتمع الدراسة.
- انبثقت أهمية هذا البحث من اهتمام المؤسسات التعليمية بالطالب الجامعي ورغبتها في تيسير حياته في مجتمع الدراسة، وتوفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي انضم إلى الجامعة من أجلها.

- دراسة ظاهرة التكيف الاجتماعي لدى الطلبة في تخصصات مختلفة من جامعة عجمان و خاصة في كلية التربية باعتبارها مشكله مهمة تمثل مصدراً لتنمية القوى البشرية والمالية، والاهتمام بها من قبل إدارة الجامعة من شأنه أن يسهم في جعل هذه القوى البشرية طاقة وقدرة متزنة تسهم في بناء المجتمع.

ومن هنا برزت أهمية هذا البحث الذي يحاول فيه الباحثان التعرف على التكيف الاجتماعي للطلبة الجامعيين من تخصصات مختلفة، نأمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن أثر اختلاف التخصص على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وتحديد أفضل الطرق والوسائل التي تزيد من قدرة التفاعل والتعاون الايجابيين للطلبة، وبالتالي تحسين تكيفهم الاجتماعي، مما يترك أثره الايجابي على زيادة تحصيلهم العلمي، وتفادي الكثير من الإهدار المادي والتربوي الناجم عن ذلك.

أهداف البحث وفرضياته:

تتحدد أهداف البحث في النقاط التالية:

١ – التعرف على التكيف الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – في التخصصات المختلفة.

٢ – مقارنة التكيف الاجتماعي بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – في مختلف التخصصات.

٣ – إلقاء الضوء على الفروق بين الطالبات في التخصصات المختلفة في كل من التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والعمل والدراسة، والأصدقاء، وتكيف التعامل اليومي مع الناس، وكذلك الدرجة الكلية.

فرضيات البحث:

في ضوء أهداف الدراسة وتوافقا معها، يحاول هذا البحث اختبار الفرضيات التالية:

١ – توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وطالبات قسم الرياضيات والعلوم في مقياس التكيف الاجتماعي لأبعاد التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والدراسة، والأصدقاء، والتعامل اليومي مع الناس، والدرجة الكلية.

٢ – توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وطالبات قسم اللغة الانكليزية في مقياس التكيف الاجتماعي لأبعاد التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والدراسة، والأصدقاء، والتعامل اليومي مع الناس، والدرجة الكلية.

٣ – توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وطالبات قسم تقنيات التعليم في مقياس التكيف الاجتماعي لأبعاد التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والدراسة، والأصدقاء والتعامل اليومي مع الناس، والدرجة الكلية.

٤ – توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – قسم اللغة الانكليزية وطالبات قسم الرياضيات والعلوم في مقياس التكيف الاجتماعي لأبعاد التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والدراسة، والأصدقاء، والتعامل اليومي مع الناس، والدرجة الكلية.

٥ – توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – قسم تقنيات التعليم وطالبات قسم اللغة الانكليزية في مقياس التكيف الاجتماعي لأبعاد التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والدراسة، والأصدقاء، والتعامل اليومي مع الناس،

والدرجة الكلية.

٦ – توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية التربية – جامعة عجمان – قسم تقنيات التعليم وطالبات قسم الرياضيات والعلوم في مقياس التكيف الاجتماعي لأبعاد التكيف الشخصي، والأسري، والجوار، والدراسة، والأصدقاء، والتعامل اليومي مع الناس، والدرجة الكلية.

تعريف المصطلحات:

(التكيف الاجتماعي Social Adjustment):

عُدّ مفهوم التكيف الاجتماعي بصورة عامة متغيراً مركزياً في تراث ونظريات علم الاجتماع، كما اهتم به علماء النفس والتربية، ولقد تعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم، وقدم العلماء تعريفات متعددة له، منها:

- مفهوم التكيف البيولوجي مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (١٨٥٩)، فيشير هذا المفهوم عادة إلى الكائن الحي الذي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء (فهمي، ١٩٨٧، ص ٣).
- التكيف هو كل تغير يحدث في بنية الكائن الحي أو وظائفه يجعله أقدر على الاحتفاظ بحياته وتخليد نوعه (راجح ١٩٧٧، ص ٣).
- التكيف عملية مستمرة موصولة، فلا تكاد تخلو لحظة من حياتنا من عملية التكيف، لذا نستطيع أن نقول أن كل سلوك يصدر ما هو إلا نوع من التكيف، غير أن هذا لا يعني أن كل سلوك يؤدي إلى التكيف السليم، على أنه يبدو بصورة واضحة حين يتعرض الفرد لمشكلة أو أي موقف جديد غير معهود لا يكفي لحلهما خبرات

الفرد السابقة أو سلوكه المألوف (المصدر السابق، ص ٣١).

- التكيف هو سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة، والكائن عامة، وهو نشاط يهدف منه إلى تحقيق الفرد نجاحاً في مواقف حياته فيستفيد منها ويتحاشى ضررها (طه ١٩٨٩، ص ٨٥).
- التكيف هو عمل ايجابي مستمر يحاول الفرد من خلاله التعديل في نفسه أو في الظروف البيئية المحيطة أو منهما معاً بهدف تحقيق حالة من الإشباع لحاجاته والتوازن والانسجام مع البيئة (صنهات ١٩٩٠، ص ٤٨).
- التكيف هو وجود علاقة منسجمة بين الشخصية والبيئة تتضمن القدرة على إشباع الفرد لمعظم حاجاته الشخصية وتلبية معظم مطالبها البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها (عبدالحميد ١٩٩٣، ص ٢١٦).
- التكيف الاجتماعي هو الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد بأفراده وعاداته وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض (الصغير ٢٠٠١، ص ٣٣).

ومن خلال ما سبق من تعاريف لمفهوم التكيف نجد أن هناك اتفاقاً بين جميع المفاهيم على أن التكيف هو العملية التي يكون فيها الفرد مطالباً بتعديل نظامه الشخصي الحياتي نفسياً ومادياً وسلوكياً بما يتلاءم مع الحد الأدنى لاجتماعه المدني مع الناس، وهذا ما أكده (حمدان، ٢٠٠٣، ص ٢٣٤) في مفهومه للتكيف الاجتماعي الذي تبناه الباحثان حيث أشارا إلى أن التكيف الاجتماعي هو السلوك الإنساني الأساسي الذي يجمع الطلاب

معاً من أول علاقة متفاعلة من الاستقلال المشترك فيه ويعدل من نظامه الشخصي الحياتي وتعاملهم مع الآخرين بالأخذ والعطاء بصيغ متوازنة بناءة تسد احتياجاتهم، وتكفل بقاءهم مجتمعين في حياة كاملة مستقرة توفر لهم باستمرار مزيداً من التكيف، راغبين في التعامل مع زملائهم داخل الجامعة والحديث معهم، غير مترددين في المواقف الاجتماعية للدراسة أو العمل أو غيرهما طبيعيين في لباسهم، ومظهرهم، ولغتهم اليومية، وميولهم، وعاداتهم المعيشية، ونكتهم ومزاجهم، إنهم باختصار سالكون في الحياة اليومية بسبب العادات والمهن والأهداف ونظم التكامل المتعارف عليها من الاجتماعات المدنية للناس (حمدان، ٢٠٠٢، ص ٣٥).

- **كلية التربية والعلوم الأساسية**: إحدى كليات شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وتتمثل في العديد من الأقسام العلمية وهي قسم التربية الإسلامية واللغة العربية وقسم العلوم والرياضيات وقسم اللغة الإنجليزية وقسم التقنيات التربوية.

- **طلبة كلية التربية**: يقصد بهم أولئك الطلبة الذين سجلوا بكلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان مقر عجمان منذ عام ٢٠٠١ في تخصصات إعداد المعلمين والتي تشمل قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وقسم العلوم والرياضيات وقسم اللغة الانكليزية وقسم تقنيات التعليم والذين أثرت فيهم الحياة الجامعية بشكل كبير، ويمثلون طلبة السنة الثانية فما فوق.

الدراسات السابقة:

يقوم البحث الحالي على اعتبار أن التكيف الاجتماعي ظاهرة نسبية تختلف من شخص إلى شخص آخر وفقاً لمبدأ الفروق الفردية في النمو الإنساني، هذا الاختلاف هو اختلاف من الدرجة، وليس في النوع كما هو معروف لدينا جميعاً، وتبعاً لاختلاف التخصص لدى الطالب الجامعي فمن المفترض أن يكون هناك اختلاف في التكيف من طالب إلى طالب آخر ناتج هذا الاختلاف عن بعض المؤثرات الثقافية والاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الطالب داخل الحرم الجامعي. والتكيف مهما تعددت أنواعه فهو محاولات يقوم بها الطالب للتعامل مع المواقف الفعلية المعقدة لإشباع حاجاته الأساسية كشعوره بالحب والانتماء إلى جماعة معينة لحفظ التوازن الاجتماعي لشخصيته. ويهتم المختصون في مجال علم الاجتماع بدراسة التكيف وتأثيره على حياة الأفراد وبصورة خاصة تلك التي تقع تحت مظلة نظرية الاغتراب ومحاولة التعرف على درجة الاغتراب لدى الفرد، وسيتضح هذا بالتفصيل في العرض اللاحق الذي سنورده.

دراسة (السبروك ١٩٦٩) تتبع خلالها مجموعة من الطلاب الأجانب الجدد للتعرف على أحاسيسهم ومشاعرهم وانطباعاتهم وتمت الدراسة على فترتين من الزمن، قام في الفترة الأولى بجمع معلومات عند قدوم الطلاب للولايات المتحدة الأمريكية، ثم قام في الفترة الثانية بجمع معلومات بعد عدة أشهر من قدومهم. وأشارت الدراسة إلى تحسن التكيف بمرور الزمان (Alsobrook 1969).

ومن جهة أخر أشار (نيومان ونيومان ١٩٧٨) بأن لأعضاء هيئة التدريس وعميد شؤون الطلبة وبعض الإداريين في الجامعة مثل المرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن لهم أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب والحد من مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطلبة فقد أوضحا أن مقدار التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى

الكلية من قبل الجامعة يتعلق بشكل مباشر بمقدار التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فعندما يقل مقدار التفاعل بين الجانبين فإن مشكلات التكيف لدى الطلاب تكون أكثر وأشد حدة، وقد دعمت نتائج العديد من الدراسات هذه النتيجة، وهي أنه كلما زاد التفاعل بين الطلاب والأستاذ الجامعي كلما زاد التكيف لدى الطالب ورضاه عن الحياة الجامعية (Newman & Newman 1978).

قامت الباحثة (فروستات Frostat ١٩٨١) بمحاولة استقصاء الأسباب الكامنة وراء مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية ومحاولة اكتشاف العلاقة بين مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب الأجنبي ومدة الإقامة في الولايات المتحدة الأمريكية وعمر الطالب ومستواه التعليمي (طالب دراسات عليا، طالب جامعي) وتفيد نتائج هذه الدراسة أن هذه العوامل هي الأكثر تأثيراً على حياة الطالب في المجتمع الجديد فالطلاب الذين كانت مدة إقامتهم قصيرة والطلاب الأكبر سناً وطلاب الدراسات العليا كانت مشكلات تكيفهم أكثر وأشد حدة من مشكلات الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم طويلة، والأصغر سناً، وطلاب البكالوريوس. وعلى الرغم من عدم توفر تفصيلات أكثر من هذه الدراسة عن الأسباب التي أدت إلى الظواهر فأن القضية الرئيسية هي إثبات العلاقة القوية بين هذه العوامل ومشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب، نقلاً عن (الصغير، ٢٠٠١، ص ٣٤).

- وقام (بايند ١٩٨٨) بدراسة مشكلات التكيف لدى بعض الطلاب من منطقة الشرق الأوسط، الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استقصى الباحث المشكلات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب الأفغان والإيرانيين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية فوجد الباحث أن أهم الأسباب المؤثرة في تكيف هؤلاء الطلاب هي عدم توافر الفرصة لديهم لعمل علاقات مع الأمريكيين من مدرسين وطلبة وغيرهم

.(Payind, 1988)

- دراسة (تايلور ١٩٨٨) استهدفت هذه الدراسة العلاقة الوثيقة بين التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الأجانب وعدد من المتغيرات نذكر من نتائجها تلك التي أشارت إلى أن هناك درجة ارتباط عالية بين عمر الطالب وتكيفه مع الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كان الطلاب الأصغر سناً أكثر تكيفاً من الطلاب الأكبر سناً. كما ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين حالة الطلاب الاجتماعية وتكيفهم، فالطلاب المتزوجون كانوا أقل تكيفاً من الطلاب غير المتزوجين.

قام الباحث (صلاح الدين الجماعي ٢٠٠٠) بدراسة تحت عنوان ((الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدراسي بالجامعات اليمنية))، واستهدفت الدراسة التعرف على درجة الاغتراب والتوافق النفسي للطلاب اليمنيين والعرب ذكوراً وإناثاً من مختلف التخصصات علمي وأدبي ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق للطلاب اليمنيين والعرب.

واشتملت عينة الدراسة على (٣٥١) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من بعض الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية واستخدمت أدوات مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس آخر للتوافق، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصص العلمي والأدبي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على مقياس التوافق الكلي، وعلى محاور التوافق الست (الأسري، الدراسي، التوافق مع الآخرين، والتوافق الانفعالي، والتوافق الصحي والجسمي، والتوافق القيمي، كما وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب من التخصص العلمي والأدبي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح طلاب القسم الأدبي على محور الاغتراب عن الذات في مقياس الاغتراب، وأخيراً أشارت الدراسة في نتائجها إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس التوافق الكلي ومحاوره الستة. (الجماعي، ٢٠٠٠).

وسلطت دراسة (صالح بن محمد الصغير، ٢٠٠١) الضوء على التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين وتم تطبيقها على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، واستهدفت التعرف على العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين من جامعة الملك سعود بالرياض، ومستوى تكيفهم الاجتماعي في المجتمع السعودي وقد بلغ حجم العينة (٣٩٢) طالباً يمثلون أكثر من ٦٠ جنسية من قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتم اختيار عينة عشوائية، وفيها اعتمدت على أداة المقابلة الشخصية في جمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين منهم (٤٤,٠٩%) قدروا أن مستوى تكيفهم الاجتماعي (متوسط)، بينما كان (٣٦,٧%) قد أشاروا إلى أن مستوى تكيفهم الاجتماعي (جيد)، وأخيراً قدر (١٨,٤%) من مجموع المبحوثين أن مستوى التكيف الاجتماعي لديهم (رديء)، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين عمر المبحوث ومستوى تكيفه الاجتماعي.

وأن الزمن والوقت يلعبان دوراً في زيادة التكيف الاجتماعي لدى الطالب الوافد فالعلاقة بين المتغيرين (طردية) فكلما زاد عدد السنوات زاد مستوى التكيف الاجتماعي للطالب.

وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين مستوى التكيف الاجتماعي ودرجة إلمام الطالب الوافد باللغة العربية، فكلما زادت درجة إلمام باللغة العربية كلما زادت عملية التكيف الاجتماعي والعكس صحيح، وأن هناك علاقة ايجابية بين مستوى التكيف الاجتماعي والظروف المالية للطالب وأخيراً أشارت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى التكيف الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي قلت نسبة ضعيفي التكيف

زادت نسبة جيدي التكيف (الصغير ٢٠٠١).

- دراسة (سامي أبو إسحاق ٢٠٠١) هدفت الدراسة التعرف على الفروق الجوهرية بين درجات كل من الطالبات المقيمات والعائدات في التوافق العام، والتوافق الجسمي والتوافق النفسي الأسري والتوافق الاجتماعي وتوافق الانسجام مع المجتمع وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالبة من طالبات السنة الأولى في كلية التربية الحكومية بمحافظة غزه منها (٨٥) مقيمة و (٨٥) طالبة عائدة مع ذويها إلى أرض الوطن منذ صيف (١٩٩٦) من الدول العربية على اثر اتفاقية أوسلو (١٩٩٣) بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية. واستخدم الباحث مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الطالبات المقيمات والطالبات العائدات في التوافق العام والتوافق الجسمي والنفسي والأسري والاجتماعي والانسجامي مع المجتمع، وعزا ذلك لأسباب عديدة، لكنه لم يذكرها (أبو إسحاق، ٢٠٠١).

١ – ثبت وجود ارتباط ذي دلالة بين درجة التحصيل الدراسي (العلمي) للطلاب وتكيفهم، فالطلاب ذوو التحصيل العلمي العالي كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت درجة تحصيلهم العلمي منخفضة.

٢ – ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين درجة إلمام الطالب باللغة الانكليزية وتكيفهم، فالطلاب الذين كانوا يجيدون اللغة الانكليزية كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين لم يجيدوها.

٣ – ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين الحالة المالية للطلاب، وتكيفهم مع الحياة في الولايات المتحدة، فالطلاب الذين كانت حالتهم المالية جيدة كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت حالتهم المادية ضعيفة.

٤ – ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية داخل الجامعة وتكيفهم، فالطلاب الذين يشاركون في هذه الأنشطة أكثر تكيفاً من الطلاب الذين لا يشاركون.

٥ – ثبت وجود علاقة بين درجة إلمام الطلاب بعادات وتقاليد ونظم المجتمع الأمريكي وتكيفهم، فالطلاب الذين كان إلمامهم قليلاً أو محدوداً بعادات وتقاليد ونظم المجتمع الأمريكي كانوا أقل تكيفاً من الطلاب الذين كان إلمامهم بهذه الأشياء عالياً (Taylor, 1988).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك شبه اتفاق بين الدراسات التي تم عرضها حول محاور أبعاد التكيف الاجتماعي رغم اختلاف البيئات الاجتماعية التي أجريت عليها الدراسات وعيناتها المستخدمة والمجال الجغرافي ونوع الأدوات المستخدمة فيها وهناك أيضاً بعض الاختلافات في نتائج الدراسات، ففي الدراسات العربية ومنها دراسة (الجماعي) لم توجد فروق ذات إحصائية بين الطلبة اليمنيين والعرب على مقياس التوافق الكلي ومحاوره الستة في التوافق الاجتماعي، وفي دراسة (الصغير) بينت بأن هناك علاقة وثيقة بين التكيف الاجتماعي ودرجة إلمام الطلبة الوافدين باللغة العربية، وهناك علاقة طردية بين مستوى دلالة التكيف الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة الوافدين.

كما أظهرت دراسة (أبو إسحاق) عدم توفر فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الطالبات المقيمات والطالبات العائدات إلى فلسطين المحتلة في عملية التوافق العام والانسجام مع المجتمع من خلال نتائج الإجابة على مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي الذي استخدم في الدراسة.

أما الدراسات الأجنبية التي اهتمت بتحديد مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة دراسات "Payind" التي اهتمت بتحديد مشكلات التكيف لدى الطلبة الآسيويين

فأرجعت أسبابها إلى عدم توافر الفرص للطلبة الآسيويين لعمل علاقات اجتماعيـــة مـــع الطلبة والأساتذة الأمريكان.

وفي دراسة نيومان ونيومان "Newman and Newman" وجدنا أن أعـــضاء هيئة التدريس وعميد شؤون الطلبة والإداريين والمرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن لهم أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة، والحد من مشكلاتهم.

كما دلت دراسة تايلور "Tailor" بأن هناك درجة ارتباط عالية بين عمر الطالب وتكيفه مع الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، فالطلاب الأصغر سناً أكثر تكيفاً مـــن الطلاب الأكبر سناً، كما أكدتها أيضاً دراسة (الصغير) والطلاب المتزوجون كانوا أقـــل تكيفاً من الطلبة الذين تحصيلهم العلمي منخفض، كما أن للغـــة دوراً مهمـــاً في عمليـــة التكيف والمشاركة في الأنشطة اللاصفية، وقد أثبتت الدراسة بوجود علاقة بين إلمام الطلبة بعادات المجتمع الأمريكي، وتقاليده، ونظمه، وبين تحصيلهم العلمي، بحيث يكون الطلبـــة الممولون بتلك العادات والتقاليد والنظم أكثر تكيفاً من الذين إلمامهم محدود.

منهجية البحث وإجراءاته:

١ – منهجية البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة التي تستهدف التعرف على طبيعة التكيف الاجتماعي لمجتمع الدراسة المتمثل في كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان في التخصصات المختلفة لذا اعتمدت منهج الدراسات الوصفية للتعرف على الفروق بين مختلف التخصصات في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية.

٢ – إجراءات البحث:

– عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من طالبات كلية التربية والعلوم السياسية بجامعة عجمان في منطقة عجمان للعام الجامعي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣) الملتحقات بالجامعة سنة ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ والبالغ عددهن (٢٠٠) مئتي طالبة يمثلن أربعة تخصصات هي اللغة العربية والدراسات الإسلامية وعددهن (٧٠) سبعون طالبة بنسبة ١٨%، وطالبات الرياضيات والعلوم وعددهن (٦٠) ستون طالبة بنسبة ٣٦%، وطالبات اللغة الانجليزية وعددهن (٤٠) أربعون طالبة بنسبة ٢٧%، وطالبات تقنيات التعليم وعددهن (٣٠) ثلاثون طالبة بنسبة ١٣%، تم اختيارهن بالأسلوب الطبقي العشوائي، كما بلغ العدد الكلي الإجمالي للعينة (٩٠٧) طالبة وكانت نسبة اختيار الطالبات تمثل ٢٢% من الإجمالي الكلي. والجدول (١) يشير إلى ذلك.

الجدول (١)

عينة الدراسة ونسبتها وفق أقسام كلية التربية بجامعة عجمان حسب إحصائية (٢٠٠٠ – ٢٠٠١) للعام الجامعي

الأقسام	العدد الكلي	العينة	النسبة
اللغة العربية والدراسات الإسلامية	٣٧٦	٧٠	١٨%
الرياضيات والعلوم	١٦٣	٦٠	٣٦%
اللغة الانجليزية	١٤٤	٤٠	٢٧%
تقنيات التعليم	٢٣٤	٣٠	١٣%
المجموع الكلي	**٩٠٧**	**٢٠٠**	**٢٢%**

أدوات البحث:

(مقياس سلوك التكيف الاجتماعي):

لغرض تحقيق أهداف البحث عمد الباحثان إلى استخدام أداة التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة: التكيف الشخصي والأسري، والتكيف مع الجوار، وتكيف العمل – الدراسة، وتكيف الأصدقاء، وتكيف التعامل اليومي مع الناس، من إعداد محمد زياد حمدان. ويتكون مقياس التكيف Adjustment or Adaptation من خمسين فقرة سلوكية مرقمة من تسلسل متجانس واحد من (٥١ إلى ١٠٠)، وذلك بالكشاف (أ)، فبينما توجد في الكشافين (ب) و (جـ) موزعة عشوائياً وبنفس اللغة المثبتة في الكشاف (جـ) ثم بلغة سائلة من الكشاف (ب)، وسوف يعرض المقياس في ملاحق البحث، ويضم مقياس سلوك التكيف (٣١) فقرة بإجابة معيارية (نعم): تكيف ايجابي، و (١٩) فقرة بإجابة معيارية (لا) تمثل في جوهرها أمثلة واقعية متنوعة، ويحتوي مقياس التكيف على (٦) ستة أبعاد فرعية تمثل الأبعاد أو المجالات البشرية التي تشكل العوامل المكونة لأي مجتمع مدني وهي: الفرد والأسرة والجوار والعمل – الدراسة والأصدقاء والناس في الحياة اليومية المفتوحة، وتبدو فقرات التكيف الخمسون موزعة على المجالات الستة.

صلاحية (صدق) الأداة:

لقد تم إيجاد التجانس الداخلي بوصف مؤشرا لصلاحية الاختيار بعد تطبيقه على عينة من طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان، تنطبق عليهم شروط اختيار العينة الأصلية ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس التكيف وبعد الدرجة الكلية فكان معامل الارتباط على النحو التالي: كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٣)

معامل الارتباط للأبعاد الستة لمقياس التكيف الاجتماعي

أبعاد التكيف	معامل الارتباط
١ – التكيف الشخصي	٠,٧٥
٢ – التكيف الأسري	٠,٨٦
٣ – تكيف الجوار	٠,٧٦
٤ – تكيف مع الأصدقاء	٠,٩٠
٥ – تكيف العمل – الدراسة	٠,٨٠
٦ – تكيف التعامل اليومي مع الناس	٠,٧٩

موثوقية (ثبات) الأدلة:

تم حساب ثبات الأدلة بطريقة (إعادة التطبيق)، ثم اختيار (٦٠) طالبة بطريقة عشوائية تمثل أقسام كلية التربية في جامعة عجمان الأربعة هي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، والرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية وتقنيات التعليم، وتم تطبيق الاختبار عليها في الفترة الأولى، وبعد ثلاثة أسابيع طبق الباحثان بتطبيق الأداة عليها، وتم الحصول على قيم معاملات الثبات لكل مجموعة ويوضح الجدول (٣) هذه المعاملات.

الجدول (٣)

حساب معامل موثوقية (الثبات) لأبعاد المقياس لكل قسم من أقسام الكلية

أبعاد التكيف الاجتماعي	اللغة العربية والدراسات الإسلامية	الرياضيات والعلوم	اللغة الانجليزية	تقنيات التعليم
التكيف الشخصي	٠,٧٨	٠,٧١	٠,٨١	٠,٨٢
التكيف الأسري	٠,٧٩	٠,٦٩	٠,٩٢	٠,٥٦
تكيف الجوار	٠,٦٩	٠,٧٥	٠,٩١	٠,٧٦
تكيف عمل – دراسة	٠,٦٧	٠,٧٨	٠,٩١	٠,٧٩
تكيف الأصدقاء	٠,٦٠	٠,٦٧	٠,٥٦	٠,٦٦
تكيف التعامل اليومي مع الناس	٠,٥٥	٠,٨٨	٠,٦٦	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٨٩	٠,٨١

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان عدداً من الوسائل الإحصائية الآتية:

١ – معامل ارتباط بيرسون Berson (John, 1995, P).

٢ – اختبار "t. Test" لغرض المقارنة بين الأوساط الحسابية للمجموعات (Robert, 2000, P 352).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عولجت بيانات الدراسة بعد تحليلها وإيجاد المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (t-Test) لكل بعد من أبعاد المقياس من خلال مقارنتها مع إجابات طلبة الأقسام المختلفة في كلية التربية، وسوف يتم عرضها حسب الفرضيات السابقة الذكر، ولاختبار صحة الفرضيات التي تم التوصل إليها سوف يتم عرضها ومناقشتها.

الفرضية الأولى:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات كلية التربية جامعة عجمان – قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم في مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة، التكيف الشخصي والأسري والجوار والدراسة والأصدقاء والتعامل مع الناس والدرجة الكلية".

والجدول (٤) يشير إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتحقيق الفرضية الأولى.

الجدول (٤)

تحليلات (ت) الخاصة بمتوسط درجات طالبات قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية والرياضيات والعلوم على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة

أبعاد التكيف الاجتماعي	اللغة العربية والدراسات الإسلامية		الرياضيات والعلوم		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكيف شخصي	٢٢,٩١	٣,٤٤	٢٩,٨٢	٣,٠٧	١٢,٠٩	٠,٠٠١
تكيف أسري	٦,٠٧	٠,٥٩	٤,٠٨	٠,٦٤	٢٤,٨٧	٠,٠٠١
تكيف جوار	٤,٠٩	٠,٧١	٤,٠٣	٠,٢٦	٠,٨٥	غير دالة
تكيف دراسة	١٢,٠٧	٠,٥٩	٨,٠٨	٠٦٤	٤,٩٨	٠,٠١
تكيف أصدقاء	٦,٠٥	٠,٤٧	٤,٠٨	٠٦٣	٣٧,٧٨	٠,٠٠١
تكيف تعامل يومي مع الناس	٢٢,٧٣	٣,٦٦	٢٩,٨٥	٣,٢٨	١١,٧٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٧٢,٦٩	٧,٧٠	٨٠,٤٧	٧,٣٩	٥,٨٧	٠,٠٠١

من الجدول يتضح متوسط درجات طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية والرياضيات والعلوم على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة ونجد الدرجة الكلية

بالنسبة إلى:-

١ – بعد التكيف الشخصي: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٢٢,٩١ بانحراف معياري قدره ٣,٤٤، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٢٩,٨٢ بانحراف معياري مقداره ٣,٠٧، وأن قيمة (ت) بينهما = ١٢,٠٩ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٢ – بعد التكيف الأسري: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٦,٠٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٩، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ٢٤,٨٧ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣ – بعد تكيف الجوار: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٤,٠٩ بانحراف معياري مقداره ٠,٧١، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٢٦، وأن قيمة (ت) بينهما = ٠,٨٥ وهي غير دالة.

٤ – بعد تكيف الدراسة: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ١٢,٠٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٩، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٨,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٤ وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٩٨ وهي دالة عند مستوى (٠,٠١).

٥ – بعد تكيف الأصدقاء: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٦,٠٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٤٧، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٣، وأن قيمة (ت) بينهما = ٣٧,٧٨ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٦ – تكيف التعامل اليومي مع الناس: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٢٢,٧٣ بانحراف معياري مقداره ٣,٦٦، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٢٩,٨٥ بانحراف معياري مقداره ٣,٢٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ١١,٧٠ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٧ – بعد الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٧٢,٦٩ بانحراف معياري مقداره ٧,٧٠، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٨٠,٤٧ بانحراف معياري مقداره ٧,٣٩، وأن قيمة (ت) بينهما = ٥,٨٧ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

ونخلص مما سبق إلى تحقيق الفرض الأول في بعض أبعاد (التكيف الاجتماعي) ولم يتحقق في أبعاد أخرى، وقد أشارت النتائج إلى أنه:-

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسطات درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم في بعد التكيف الشخصي والأسري والدراسة والأصدقاء، وتكيف التعامل اليومي مع الناس وبعد الدرجة الكلية، بينما لم يكن هناك فروق دالة في بعد الجوار، وكان هذا الفرق لصالح طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ويرجع ذلك إلى درجة الارتباط العالية بين امتلاك طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية المقدرة اللغوية وقدرتهن على التعبير عن مشاعرهن وأحاسيسهن، فقد أدى ذلك إلى زيادة تكيفهم الاجتماعي بدرجة أعلى من طالبات قسم الرياضيات والعلوم اللواتي لا يمتلكن القدرة على التعبير عن مشاعرهن وأحاسيسهن لافتقارهن إلى الإلمام بقواعد اللغة.

ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة تايلور (Taylor 1998) من أن الطلاب الذين كانوا يجيدون اللغة والتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم كانوا أكثر تكيفاً

من الطلاب الذين لم يجيدوها، ويرجع هذا إلى نوع التخصص.

الفرضية الثانية:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات كلية التربية جامعة عجمان قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية في مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة، التكيف الشخصي والأسري والجوار والدراسة والأصدقاء والتعامل مع الناس والدرجة الكلية".

الجدول (٥) يشير إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتحقيق الفرضية الثانية.

الجدول (٥)

تحليلات (ت) الخاصة بمتوسطات درجات طالبات قسمي اللغة العربية والانجليزية على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية

أبعاد التكيف الاجتماعي	اللغة العربية والدراسات الإسلامية		اللغة الانجليزية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكيف شخصي	٢٢,٩١	٣,٤٤	٢٨,٥٥	٣,٣٨	٨,٣٥	٠,٠٠١
تكيف أسري	٦,٠٧	٠,٥٩	٢,١٣	٠,٧٨	٣١,٩١	٠,٠٠١
تكيف جوار	٤,٠٩	٠,٧١	٢,٢٥	١,٥٦	١١,٥٠	٠,٠٠١

تكيف دراسة	١٢,٠٧	٠,٥٩	١٠,١٢٥	٠,٧٧	٢١,٦١	٠,٠٠١
تكيف أصدقاء	٦,٠٥	٠,٤٧	٢,٥٠	٠,٩٨	٣٥,٥٠	٠,٠٠١
تكيف تعامل يومي مع الناس	٢٢,٧٣	٣,٦٦	٢٩,٧٠	٣,٩٢	٩,١٩	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٧٢,٦٩	٧,٧٠	٧٣,٤٠	٧,١٤	٢٠,١	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٥) تحليلات (ت) ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية حيث نجد أنه بالنسبة إلى:-

١ – بعد التكيف الشخصي: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٢٢,٩١ بانحراف معياري قدره ٣,٤٤، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢٨,٥٥ بانحراف معياري مقداره ٣,٣٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٨,٣٥ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٢ – بعد التكيف الأسري: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٦,٠٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٩، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,١٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٣١,٩١ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣ – بعد تكيف الجوار: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٤,٠٩ بانحراف معياري مقداره ٠,٧١، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,٢٥ بانحراف معياري مقداره ١,٥٦، وأن قيمة (ت)

بينهما = ١١,٥٠ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٤ – بعد تكيف الدراسة: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ١٢,٠٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٩، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ١٠,١٢٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٧ وأن قيمة (ت) بينهما = ٢١,٦١ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٥ – بعد تكيف الأصدقاء: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٦,٠٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٤٧، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,٥٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٩٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٣٥,٥٠ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٦ – بعد تكيف التعامل اليومي مع الناس: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٢٢,٧٣ بانحراف معياري مقداره ٣,٦٦، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢٩,٧٠ بانحراف معياري مقداره ٣,٩٢، وأن قيمة (ت) بينهما = ٩,١٩ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٧ – بعد الدرجة الكلية: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٧٢,٦٩ بانحراف معياري مقداره ٧,٧٠، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٧٣,٤٠ بانحراف معياري مقداره ٧,١٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ٢٠,١ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

نخلص مما سبق إلى تحقيق الفرض الثاني من جميع أبعاده عدا بعد الدرجة الكلية، حيث أشارت النتائج إلى أنه:-

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية على مقياس التكيف الاجتماعي

في أبعاده الستة، بعد التكيف الشخصي والأسري والجوار وتكيف الدراسة والأصـــدقاء، والتعامل اليومي مع الناس عدا بعد الدرجة الكلية، حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة في هذا البعد، وقد ترجع هذه النتيجة التي تؤكد أن طالبات اللغـــة الانجليزيـــة أكثر تكيفاً من طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية إلى نوع التخصص الذي تنتمي إليه طالبات اللغة الانجليزية حيث يتأثر التكيف الاجتماعي بالجوانب الذاتية للفرد.

- إن لكل فرد خصائصه النفسية وإمكانياته الذاتية في الـــسيطرة علـــى مـــشاعره وانفعالاته وضبط علاقاته مع الآخرين، وله أيضاً مفهومه عن ذاته الذي يؤدي دوراً كبيراً في تلك العمليات التي تجري في الحياة بدون توافق، إذ أن فكرة المرء السوية عـــن نفـــسه "مفهوم الذات" تعتبر النواة الرئيسية التي تتأسس عليها شخصيته السليمة القـــادرة علـــى التكيف مع ظروف البيئة أينما كانت، فشعور طالب اللغة الانجليزية بإمكانه الحصول على فرصة عيش مناسبة بعد التخرج ونظرة الآخرين له بنظرة مغايرة لزميله صاحب تخـــصص اللغة العربية والتربية الإسلامية، وقد تسهم في زياد تكيفه الاجتماعي.

الفرضية الثالثة:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات كليـــة التربيـــة جامعـــة عجمان قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات قسم اللغة الانجليزية على مقياس التكيـــف الاجتماعي بأبعاده الستة، التكيف الشخصي والأسري والجوار والدراســـة والأصـــدقاء والتعامل مع الناس والدرجة الكلية".

الجدول (٦) يشير إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراســـة لغـــرض تحقيـــق الفرضية الثالثة.

الجدول (٦)

تحليلات (ت) الخاصة بمتوسطات درجات طالبات قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية وتقنيات التعليم على مقياس التكيف الاجتماعي وأبعاده الستة وبعد الدرجة الكلية

أبعاد التكيف الاجتماعي	اللغة العربية والدراسات الإسلامية		تقنيات التعليم		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكيف شخصي	٢٢,٩١	٣,٤٤	٢٥,٨٧	٣,٨٠	٣,٦٦	٠,٠٠١
تكيف أسري	٦,٠٧	٠,٥٩	٦,١٧	٠,٨٨	٠,٠٩	غير دالة
تكيف جوار	٤,٠٩	٠,٧١	٦,٣٣	١,٧٦	١١,٧٨	٠,٠٠١
تكيف دراسة	١٢,٠٧	٠,٥٩	١٢,١٧	٠,٨٨	٠,٠٩	غير دالة
تكيف أصدقاء	٦,٠٥	٠,٤٧	٥,٨٠	٠,٨٠	٥,٠٠	٠,٠٠١
تكيف تعامل يومي مع الناس	٢٢,٧٣	٣,٦٦	٢٦,٢٣	٣,٤٤	٤,٨٥	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٧٢,٦٩	٧,٧٠	٨٠,٢٠	٦,٩٤	٤,٨٠	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٦) تحليلات (ت) بين متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وقسم تقنيات التعليم، ونجد بالنسبة إلى:-

١ – بعد التكيف الشخصي: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٢٢,٩١ بانحراف معياري قدره ٣,٤٤، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٢٥,٨٧ بانحراف معياري مقداره ٣,٨٠، وأن قيمة (ت) بينهما = ٣,٦٦ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٢ – بعد التكيف الأسري: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٦,٠٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٩، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٦,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٠,٠٩ وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

٣ – بعد تكيف الجوار: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٤,٠٩ بانحراف معياري مقداره ٠,٧١، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٦,٣٣ بانحراف معياري مقداره ١,٧٦، وأن قيمة (ت) بينهما = ١١,٧٨ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٤ – بعد تكيف الدراسة: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ١٢,٠٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٩، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ١٢,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨ وأن قيمة (ت) بينهما = ٠,٠٩ وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

٥ – بعد تكيف الأصدقاء: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٦,٠٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٤٧، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم= ٥,٨٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٠، وأن قيمة (ت) بينهما = ٥,٠٠ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٦ – بعد تكيف التعامل اليومي مع الناس: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية

والدراسات الإسلامية = ٢٢,٧٣ بانحراف معياري مقداره ٣,٦٦، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٢٦,٢٣ بانحراف معياري مقداره ٣,٤٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٥٨ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٧ – بعد الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية = ٧٢,٦٩ بانحراف معياري مقداره ٧,٧٠، وأن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٨٠,٢٠ بانحراف معياري مقداره ٦,٩٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٨٠ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

نخلص مما سبق عرضه إلى تحقق الفرض الثالث في جميع أبعاده عدا بعدي التكيف الأسري، وتكيف الدراسة، حيث أشارت نتائج البحث إلى:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومتوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة، بينما لم يكن هناك فروق بين بعدي التكيف الأسري وتكيف الدراسة.

– تراجع هذه النتيجة التي تؤكد أن طالبات قسم تقنيات التعليم أكثر تكيفاً من طالبات اللغة العربية والدراسات إلى نوع التخصص الذي تنتمي إليه طالبات تقنيات التعليم، فهو من الأقسام الحديثة بكلية التربية بجامعة عجمان والمرغوبة، وهذا الأمر جعل منه أحد الأقسام التي يحتاج إليها أعضاء هيئة التدريس من الأقسام الأخرى في كتابة بعض التقارير، وتسجيل الطلبة الجدد والتعرف على برامج الحاسب الحديثة والمتطورة للوصول بعضو هيئة التدريس إلى مستوى من الكفاءة في العملية التدريسية، ومن هنا قد تنشأ علاقة تفاعلية بين طلاب هذا القسم وبقية أعضاء هيئة التدريس في الأقسام الأخرى، وخاصة المرشدين الأكاديميين، وكذلك تفاعل العلاقة بين طلاب قسم تقنيات التعليم ومشرفي

السكن وبعض الإداريين مما كان له أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لديهم، فإن مقدار التأثير في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب من قبل الجامعة يتعلق بشكل مباشر بمقدار التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فعندما يقل التفاعل بين الجانبين فإن مشكلات التكيف لدى الطلاب تكون أكثر وأشد حدة، وقد دعمت نتائج العديد من الدراسات هذه النتيجة كدراسة (نيومان ونيومان Newman & Newman 1978).

الفرضية الرابعة:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية ومتوسط درجات قسم الرياضيات والعلوم في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة وبعد الدرجة الكلية".

الجدول (٧) يشير إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتحقيق الفرضية الرابعة.

الجدول (٧)

تحليلات (ت) الخاصة بمتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية

أبعاد التكيف الاجتماعي	اللغة الانجليزية		الرياضيات والعلوم		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكيف شخصي	٢٨,٥٥	٣,٣٨	٢٩,٨٢	٣,٠٧	١,٩٠	٠,٠١
تكيف أسري	٢,١٣	٠,٧٨	٤,٠٨	٠,٦٤	٢١٦٦	٠,٠٠١
تكيف جوار	٢,٢٥	١,٥٦	٤,٠٣	٠,٢٦	١١,١٣	٠,٠٠١
تكيف دراسة	١٠,١٢٥	٠,٧٧	٨,٠٨	٠,٦٤	٢٠,٤٥	٠,٠٠١
تكيف أصدقاء	٢,٥٠	٠,٩٨٩	٤,٠٨	٠,٦٣	١٣,١٧	٠,٠٠١
تكيف التعامل اليومي مع الناس	٢٩,٧٠	٣,٩٢	٢٩,٨٥	٣,٢٨	٠,٢٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٧٣,٤٠	٧,١٤	٨٠,٤٧	٧,٣٩	٤,٧٨	٠,٠٠١

الجدول (٧) يوضح متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية بالنسبة إلى:

١ – بعد التكيف الشخصي: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢٨,٥٥

بانحراف معياري قدره ٣,٣٨، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٢٩,٨٢ بانحراف معياري مقداره ٣,٠٧، وأن قيمة (ت) بينهما = ١,٩٠ وهي دالة عند مستوى (٠,٠١).

٢ – بعد التكيف الأسري: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,١٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٨، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ٢١,٦٦ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣ – بعد تكيف الجوار: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,٢٥ بانحراف معياري مقداره ١,٥٦، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٢٦، وأن قيمة (ت) بينهما = ١١,١٣ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٤ – بعد تكيف الدراسة: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ١٠,١٢٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٧، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٨,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٤ وأن قيمة (ت) بينهما = ٢٠,٤٥ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٥ – بعد تكيف الأصدقاء: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,٥٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٩٨٩ ، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٣، وأن قيمة (ت) بينهما = ١٣,١٧ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٦ – بعد تكيف التعامل مع الناس: أن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢٩,٧٠ بانحراف معياري مقداره ٣,٩٢، وأن متوسط درجات طالبات قسم

الرياضيات والعلوم = ٢٩,٨٥ بانحراف معياري مقـــداره ٣,٢٨، وأن قيمـــة (ت) بينهما = ٠,٢٠ وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

٧ – بعد الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي: أن متوسط درجات طالبات قـــسم اللغة الانجليزية = ٧٣,٤٠ بانحراف معياري مقداره ٧,١٤، وأن متوسط درجـــات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٨٠,٤٧ بانحراف معياري مقـــداره ٧,٣٩، وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٧٨ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

نخلص مما سبق عرضه إلى تحقق الفرض الرابع في جميع أبعاده فيما عدا بعد تكيـــف الطالبات في التعامل اليومي مع الناس، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية ومتوسط درجات طالبـــات الرياضيات والعلوم في أبعاد التكيف الاجتماعي الستة وبعد الدرجة الكلية. إلا أن هنـــاك بعض الأبعاد التي كان طالبات اللغة الانجليزية أعلى تكيفاً فيهـــا مـــن طالبـــات قـــسم الرياضيات والعلوم لبعد التكيف الشخصي، وقد يرجع ذلك إلى ممارسة طالبـــات اللغـــة الانجليزية لبعض الأنشطة الصفية داخل الجامعة، ما أدى ذلك إلى زيادة تكيفهم وهذا مـــا أشارت إليه دراسة (تايلور ١٩٩٨) فهو يثبت وجود علاقة ارتباطيه عالية بين مـــشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية داخل الجامعة وتكيفهم، فالطلاب الذين يمارســـون بعـــض هذه الأنشطة يكونون أكثر تكيفاً من الطلاب الذين لا يمارسونها.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط درجات طالبات قـــسم اللغـــة الانجليزية ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم في أبعاد التكيف الأســـري، ونكيف الجوار والأصدقاء والتعامل اليومي مع الناس لصالح طالبات قـــسم الرياضـــيات والعلوم، وهذا يتضح من النظر إلى المتوسطات في الجدول السابق (٧)، وقد يرجع هذا إلى نوع التخصص، فطالبات قسم الرياضيات والعلوم يتعرضن إلى بعض المسائل الصعبة التي

يحاولن الوصول إلى حلها فيلجأن إلى الأصدقاء أو الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس للوصول إلى حل مثل هذه المسائل مما يؤدي بهم إلى الجلوس فترات كثيرة مع الآخرين من الأصدقاء، هذا التفاعل ينمي لديهم القدرة على التعامل مع الأصدقاء والجوار، والتعامل اليومي مع الناس، وهذا يتضح جلياً في بُعد الدرجة الكلية حيث جاء متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم أعلى من متوسط درجات طالبات اللغة الانجليزية. انظر الجدول (٧).

الفرضية الخامسة:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة وبعد الدرجة الكلية".

والجدول (٨) يشير إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة لغرض تحقيق الفرضية الخامسة.

الجدول (٨)

تحليلات (ت) الخاصة بمتوسط درجات طالبات كلية التربية جامعة عجمان قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الإنجليزية في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية

أبعاد التكيف الاجتماعي	تقنيات التعليم		اللغة الانجليزية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكيف شخصي	٢٥,٨٧	٣,٨٠	٢٨,٥٥	٣,٣٨	٣,٠٦	٠,٠٠١
تكيف أسري	٦,١٧	٠,٨٨	٢,١٣	٠,٧٨	٢٦,٩٣	٠,٠٠١
تكيف جوار	٦,٣٣	١,٧٦	٢,٢٥	١,٥٦	٣,٨٥	٠,٠٠١
تكيف دراسة	١٢,١٧	٠,٨٨	١٠,١٢٥	٠,٧٧	١٦,٤٩	٠,٠٠١
تكيف أصدقاء	٥,٨٠	٠,٨٠	٢,٥٠	٠,٩٨	٨,٤٦	٠,٠٠١
تكيف التعامل اليومي مع الناس	٢٦,٢٣	٣,٤٤	٢٩,٧٠	٣,٩٢	٣,٩٣	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٨٠,٢٠	٦,٩٤	٧٣,٤٠	٧,١٤	٤,٠١	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٨) تحليلات (ت) بين متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم، ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية بالنسبة إلى:

١ – بعد التكيف الشخصي: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٢٥,٨٧

بانحراف معياري مقداره ٣,٨٠، وإن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢٨,٥٥ بانحراف معياري مقداره ٣,٣٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٣,٠٦ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٢ – بعد التكيف الأسري: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٦,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨، وإن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,١٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٢٦,٩٣ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣ – بعد تكيف الجوار: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٦,٣٣ بانحراف معياري مقداره ١,٧٦، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,٢٥ بانحراف معياري مقداره ١,٥٦، وإن قيمة (ت) بينهما = ٣,٨٥ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٤ – بعد تكيف الدراسة: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ١٢,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨، وإن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ١٠,١٢٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٧، وأن قيمة (ت) بينهما = ١٦,٤٩ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٥ – بعد تكيف الأصدقاء: إن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٥,٨٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٠، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٢,٥٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٩٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٨,٤٦ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٦ – بعد تكيف التعامل اليومي مع الناس: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٢٦,٢٣ بانحراف معياري مقداره ٣,٤٤، وأن متوسط درجات طالبات

قسم اللغة الانجليزية = ٢٩,٧٠ بانحراف معياري مقداره ٣,٩٢، وأن قيمة (ت) بينهما = ٣,٩٣ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٧ – بعد الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٨٠,٢٠ بانحراف معياري مقداره ٦,٩٤، وأن متوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية = ٧٣,٤٠ بانحراف معياري مقداره ٧,١٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٠١ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

نخلص مما سبق إلى أن تحقيق الفرض الخامس في جميع أبعاد التكيف الاجتماعي، بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم، ومتوسط درجات طالبات قسم اللغة الانجليزية في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية، وبالنظر إلى متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم نجد أنها أعلى من متوسط درجات طالبات اللغة الانجليزية، مما يعني ذلك وجود فروق بينهما لصالح طالبات تقنيات التعليم في أبعاد التكيف الأسري والجوار والدراسة والأصدقاء وتكيف التعامل اليومي مع الناس والدرجة الكلية وقد ترجع هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب:

– إن طالبات قسم تقنيات التعليم يعشن في المجتمع الجامعي بطريقة يكن على أساسها محكومات بالضوابط والالتزامات والقوانين التي تنظم وجودهن في ذلك المجتمع، وتحدد علاقاتهن الاجتماعية مع أقرانهم وأصدقائهن والدور الذي يؤدونه في المنظومة الاجتماعية للجامعة من مساعدات تقدم لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ونتيجة لاستيعابها لتلك المنظومة وقبولهن لها بمرونة ومعقولية، سهلت عليهن عملية التكيف الاجتماعي والعكس صحيح.

– أيضاً إن عدم استيعاب طالبات قسم اللغة الانجليزية أدى إلى خلل في بعض جوانب المنظومة الاجتماعية، مما صعب عليهن عملية التكيف الاجتماعي.

الفرضية السادسة:

"لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات كليـــة التربيـــة جامعة عجمان قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية".

والجدول (٩) يشير إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتحقيق الفرضـــية السادسة.

الجدول (٩)

تحليلات (ت) الخاصة بمتوسط درجات طالبات كلية التربية جامعة عجمان قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة والدرجة الكلية

أبعاد التكيف الاجتماعي	تقنيات التعليم		الرياضيات والعلوم		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكيف شخصي	٢٥,٨٧	٣,٨٠	٢٩,٨٢	٣,٠٧	٤,٩٤	٠,٠٠١
تكيف أسري	٦,١٧	٠,٨٨	٤,٠٨	٠,٦٤	١٧,٤١	٠,٠٠١
تكيف جوار	٦,٣٣	١,٧٦	٤,٠٣	٠,٢٦	٨,٧٧	٠,٠٠١
نكيف دراسة	١٢,١٧	٠,٨٨	٨,٠٨	٠,٦٤	٣٤,٠٨	٠,٠٠١
تكيف أصدقاء	٥,٨٠	٠,٨٠	٤,٠٨	٠,٦٣	١٥,١٣	٠,٠٠١
تكيف التعامل اليومي مع الناس	٢٦,٢٣	٣,٤٤	٢٩,٨٥	٣,٢٨	٤,٧٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٨٠,٢٠	٦,٩٤	٨٠,٤٧	٧,٣٩	١٣,٠٧	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٩) تحليلات (ت) بين متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم حيث بالنسبة إلى:

١ – بعد التكيف الشخصي: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٢٥,٨٧ بانحراف معياري قدره ٣,٨٠، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٢٩,٨٢ بانحراف معياري مقداره ٣,٠٧، وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٩٤ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٢ – بعد التكيف الأسري: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٦,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٤، وأن قيمة (ت) بينهما = ١٧,٤١ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣ – بعد تكيف الجوار: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٦,٣٣ بانحراف معياري مقداره ١,٧٦، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٣ بانحراف معياري مقداره ٠,٢٦، وأن قيمة (ت) بينهما = ٨,٧٧، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٤ – بعد تكيف الدراسة: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ١٢,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٨,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٤ وأن قيمة (ت) بينهما = ٣٤,٠٨، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٥ – بعد تكيف الأصدقاء: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٥,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٠، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٤,٠٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٣، وأن قيمة (ت) بينهما =

١٥,١٣، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٦ – بعد تكيف التعامل اليومي مع الناس: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٢٦,٢٣ بانحراف معياري مقداره ٣,٤٤، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٢٩,٨٥ بانحراف معياري مقداره ٣,٢٨، وأن قيمة (ت) بينهما = ٤,٧٨ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٧ – بعد الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي: أن متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم = ٨٠,٢٠ بانحراف معياري مقداره ٦,٩٤، وأن متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم = ٨٠,٤٧ بانحراف معياري مقداره ٧,٣٩، وأن قيمة (ت) بينهما = ١٣,٠٧ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

نخلص من العرض السابق إلى تحقيق الفرض الرئيسي السادس، وهو هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم ومتوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم في جميع أبعاد التكيف الاجتماعي وبعد الدرجة الكلية؟

بالنظر إلى متوسط درجات طالبات قسم الرياضيات والعلوم إنها أعلى من متوسط درجات طالبات قسم تقنيات التعليم، مما يعني أن طالبات قسم الرياضيات والعلوم أعلى تكيفاً من طالبات قسم تقنيات التعليم. وهذا قد يرجع إلى أن المعلومات والخبرات التفاعلية التي تتميز بها طالبات تقنيات التعليم داخل الحرم الجامعي وحدها ليست كافية لإتمام عملية التكيف الاجتماعي، بل تقتضي الحاجة وجود الاستعداد النفسي والمرونة الشخصية كإحدى الخصائص في الذات الإنسانية التي تشمل عملية التكيف فقد تكون مقدرة طالبات قسم الرياضيات والعلوم وخاصة من الناحية العقلية وما يتمتعن به من قدرات عقلية ملائمة لهذه المهنة النفسية، جعلت مستوى تكيفهن أعلى من طالبات قسم

تقنيات التعليم، فالتكيف اصطلاح في علم النفس يعني تلك العملية العقليـــة الديناميكيـــة المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة المحيطة به، وبناء على هذا الفهم كانت طالبات قسم الرياضيات والعلوم أكثر قـــدرة على تكوين علاقات مقبولة بينهم وبين البيئة التي يعشن فيها داخل كلية التربية في جامعة عجمان.

الخلاصة والتوصيات والمقترحات:

كشفت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الاجتماعي بأبعاده الستة لدى طالبات كلية التربية في جامعة عجمان من مختلف التخصصات المتمثلة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية وكذلك تقنيات التعليم، كما كشفت الدراسة أيضاً أن نوع التخصص يؤثر بشكل أساسي في عملية التكيف الاجتماعي، فتحقيق التكيف الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم، مما يؤدي لتحقيق ذلك.

ويدخل أيضاً ضمن التكيف الاجتماعي والتكيف الشخصي والأسري وتكيف الأصدقاء وتكيف التعامل اليومي مع الناس والوصول إلى مستوى عال من التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الطالبات.

التوصيات:

١ – إثارة الدافعية لدى الطلبة وتشجيعهم على تنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة وحثهم على التحصيل وجعل الخبرة التي يعيشها الطالب، كما ينبغي أن تكون في تحقيق الفائدة المرجوة.

٢ – عمل حساب الفروق الفردية والتعرف على الأشخاص غير المندمجين مع أقرانهم ومساعدتهم على التكيف في ضوء قدراتهم واستعداداتهم، لأهمية ذلك في حياة الفرد والمجتمع.

٣ – تحقيق التوافق الشخصي والسعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة لدى الطلبة.

٤ – تحقيق التوافق الدراسي ولتحصيلي للطلبة عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المقررات والمناهج في ضوء القدرات والميول، وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح.

٥ – المشاركة في الأنشطة الصيفية واللاصفية لزيادة التكيف الاجتماعي لدى الطلبة بإشراف عمادة شؤون الطلبة بالجامعة لتوطيد العلاقة الجيدة بينهم.

٦ – تكليف الطلبة ببعض المهام الإدارية وتشكيل اللجان من قبلهم في أقسامهم العلمية، مما يساعد على التوافق الاجتماعي وعلى صقل خبراتهم للمستقبل المهني.

٧ – إعداد برنامج إرشادي متكامل (أكاديمي، اجتماعي، نفسي) يشرف عليه متخصصون من الجامعة.

٨ – إعداد عيادة نفسية تقوم بإسداء الخدمات النفسية والاجتماعية، وعلاج المشاكل لدى الطلبة وتزويدها بالاختيارات النفسية والاجتماعية ويديرها مختصون.

المقترحات للدراسات المستقبلية:

١ – إجراء دراسة في مجال التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

٢ – إجراء دراسة عن المغتربين وبيان علاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي.

٣ – إجراء دراسة مقارنة بين الطالبات المقيمات مع أسرهن والطالبات المغتربات في التكيف النفسي – الاجتماعي.

٤ – إجراء دراسة تتناول التوافق الاجتماعي للطلبة الجدد في الجامعة ومقارنتهم مع أقرانهم المستمرين بالدراسة.

٥ – إجراء دراسة مقارنة بين الكليات المختلفة في الجامعة وبيان علاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة.

٦ – إجراء دراسة تتناول آراء أعضاء هيئة التدريس في تنشيط وتحقيق التكيف الاجتماعي لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

١ – أبو إسحاق، سامي (٢٠٠١) الطالبات المقيمات والعائدات في غزة – دراسة مقارنة في التوافق النفسي والاجتماعي، Htt://www.shaml.org.

٢ – أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٩٧) استثمر وقت فراغك، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٣ – الجماعي، صلاح الدين، أحمد محمد (٢٠٠٠)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين بالجامعات اليمنية، htt://www.nic.gov.ye.

٤ – حمدان، محمد زياد (٢٠٠٢)، تشخيص وعلاج الانحراف السلوكي، دمشق، دار التربية الحديثة.

٥ – حمدان، محمد زياد (٢٠٠٣)، التربية وتنمية الإنسان، دمشق، دار التربية الحديثة.

٦ – راجح، أحمد عزت (١٩٧٧)، أصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف.

٧ – الصغير، صالح بن محمد (٢٠٠١)، التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، الرياض، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة أم القرى، المجلد الثالث عشر، العدد الأول.

٨ – صنهات، سالم (١٩٩٠) ديناميكية العلاقة بين العدوان والتوافق الجسمي والاجتماعي وانعكاساتها على الاستهداف لحوادث المرور لدى قائدي السيارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٩ – طه فرج عبدالقادر (١٩٨٩)، أصول علم النفس الحديث، القاهرة، دار المعارف.

١٠- عبدالحميد، جابر وآخرون (١٩٩٣)، علم النفس البيئي، القاهرة، دار النهضة العربية.

١١- العبيدي، سعيد (٢٠٠١)، الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف النفسي مع الحياة الجديدة، الرياض، مجلة النبأ، العدد ٥٨ حزيران.

١٢- فهمي، مصطفى (١٩٧٨)، التكيف النفسي، القاهرة، مكتب مصر.

١٣- محيي الدين، حسين (١٩٩٣) التفاعل الاجتماعي ومشكلاته، دبي، مطابع البيان التجارية.

المراجع الأجنبية:

1 - Alsobrook, James M, (1969) "Effects of College Student Interaction upon Learning and Adjustment" ERIC- NO = EDO 35937.

2 - John E. Freund, (1995, Statistics A First Course, Prentice Hall. Englewood, New Jeresy / six editions.

3 - Newman, Philip, Newman. Barbara M. (1978) the Implications of Psychosocial. Theory for Personal Growth in the family. ED 191557.

4 - Payind, Alam M. (1998)"Global Age and the Challenges to U.S. Educators and Policy Makers in the Area of Middle East" Presented at American forum on Education and International Comperence, Saint Louis.

5 - *Robert. D. Mason, (2000) Statistical techniques in Business and Economics", Late of the University of Toledo. Irwin, Mc Graw Hill.*

6 - *Taylor, Anne, Ed, Muhlbereger, Joe, Ed. (1998)"Learning Environments and Design Education". MASS Magazine V11Fall 1998. ED 466575.*

الحمد لله رب العالمين